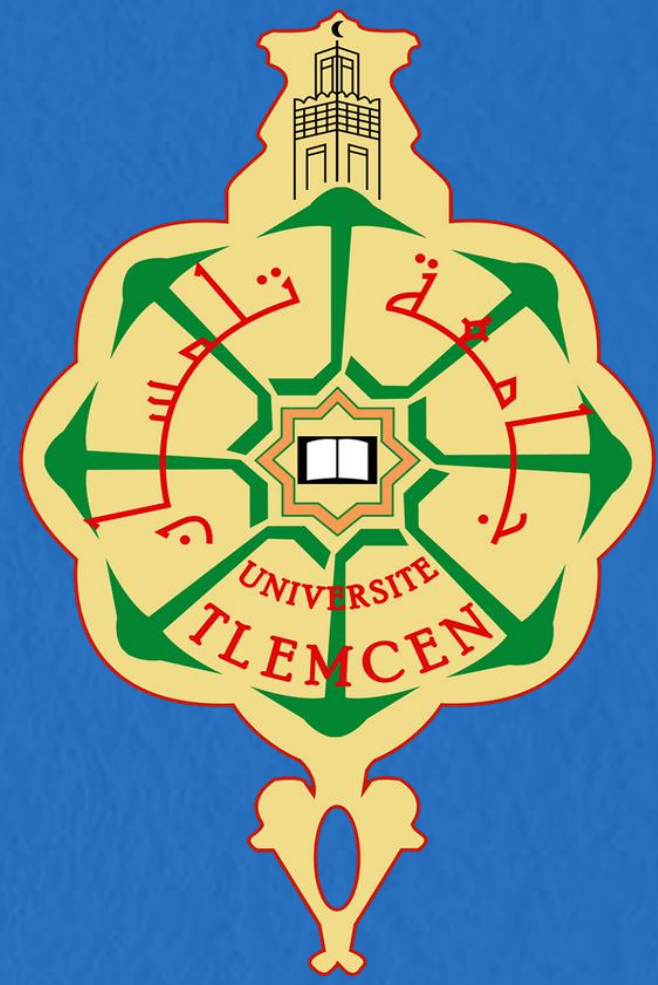




مقياس



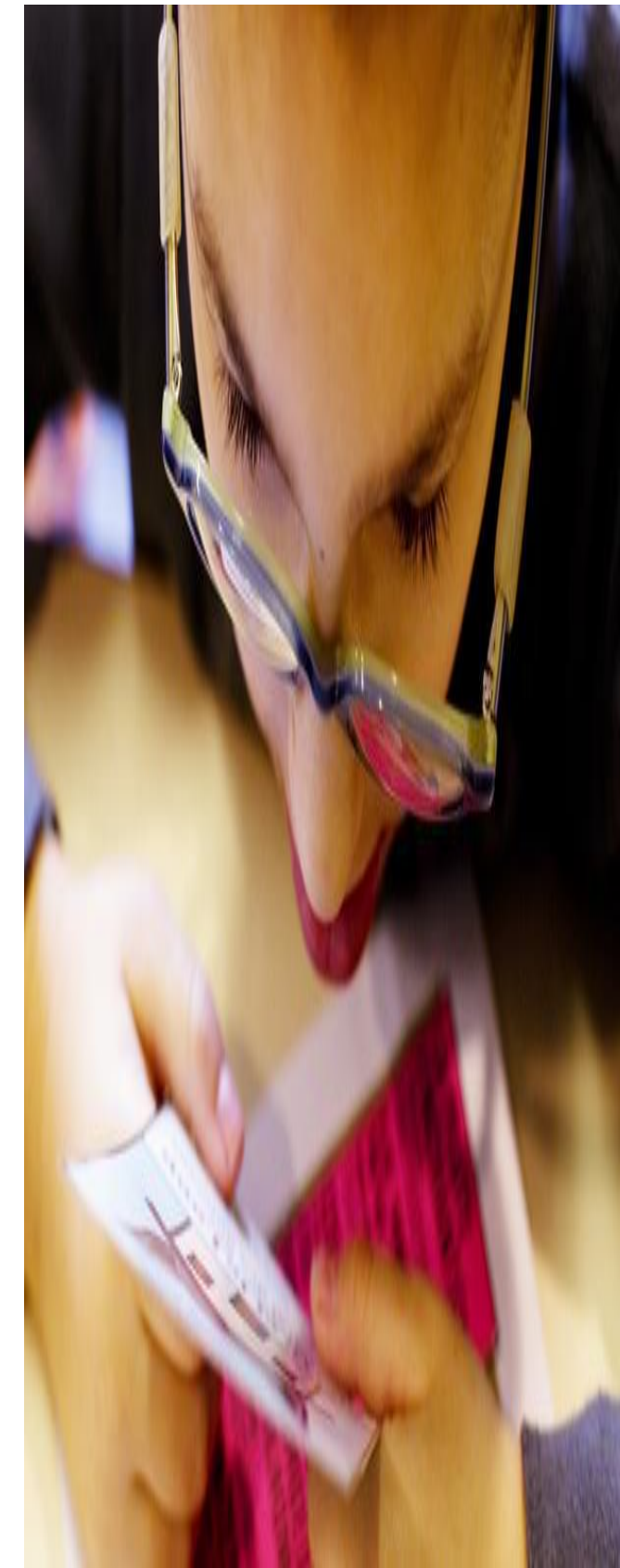
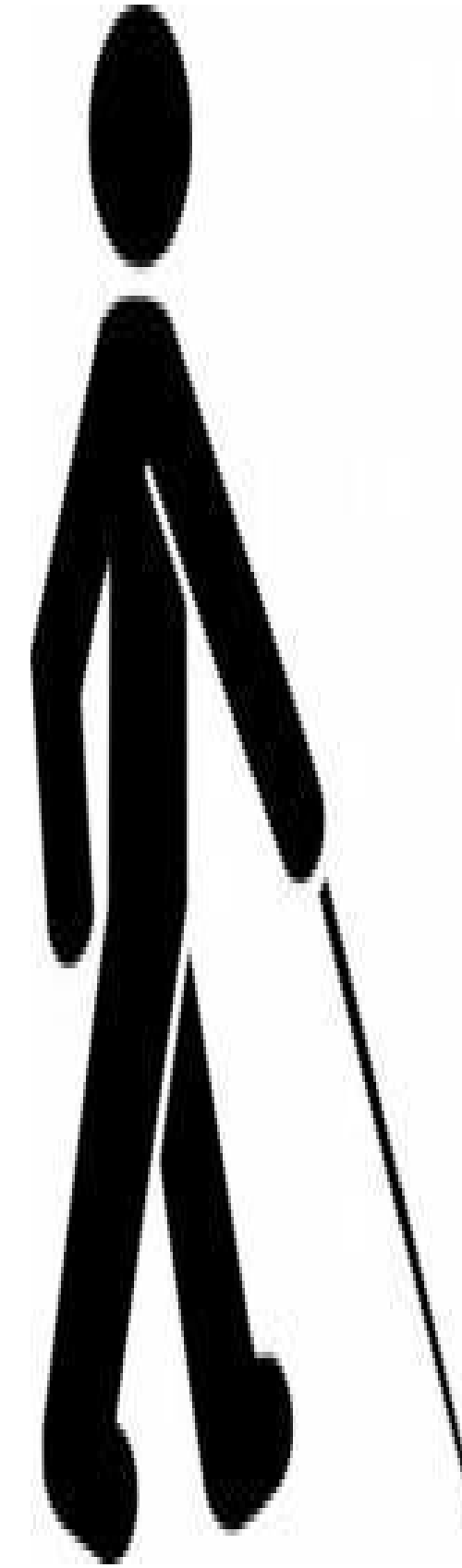
سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة

-الاعاقة البصرية-

من إعداد: د. قسيلا فتيحة

موجهة لطلبة السنة الثالثة ارطوفونيا

تعتبر حاسة البصر من أهم الحواس لدى الإنسان، وضعفها أو فقدانها يجعل الطفل يفقد أغلب الخبرات اليومية المرتبطة بالصورة والألوان والأشكال، الأمر الذي يؤثر سلبا على تكوين الصورة الذهنية وتخزينها في الذاكرة لمختلف الأشياء والمواضيع الموجودة في البيئة الخارجية وهذا من أهم مقومات ومبادئ وأسس التعلم، فالفرد الذي يعاني من مشاكل بصرية تصبح فرصته المتاحة للتواصل مع البيئة والتعلم أقل بكثير، في الغالب يحاول تعويض هذه الحاسة بحواس أخرى مثل السمع واللمس والشم، ولكن يبقى هذا التعويض غير كاف ولا يمكن إطلاقا أن يكون بديلا لحاسة البصر.



الإعاقه البصرية

# تعريف الإعاقة البصرية

حالة يفقد فيها الفرد القدرة على استخدام حاسة البصر بفعالية مما يؤثر سلبا على أدائه ونموه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفا أو عجزا كليا أو جزئيا في الوظائف البصرية نتيجة لتشوه تشريحي أو جروح في العين أو الإصابة بمرض.

تعرف منظمة الصحة العالمية الإعاقة البصرية على أنها فقدان القدرات البصرية، أو هي حالة يؤدي فيها الشخص الوظائف البصرية على مستوى محدود، وتعرف الإعاقة البصرية وفقا لمعيارين أساسيين:

✓ قياس حدة البصر: قدرة العين على إدراك التفاصيل

✓ قياس المجال البصري: الفضاء الذي يمكن للعين أن تدركه في حالة السكون

# فئات الإعاقة البصرية

يُميز التربويون بين فئات مختلفة تبعا لدرجة الإعاقة وتأثيرها على استخدام مواد تعليمية معينة ومن بين هذه الفئات:

- **المكفوفون:** تشمل فئة الأفراد ذوي العمى الكلي أي الذين لا يرون شيئا أو يرون الضوء فقط، والذين يعتمدون على طريقة " بريل " في تعليمهم.
- **المكفوفون وظيفيا:** هم الذين توجد لديهم بقايا بصرية يمكن الاستفادة منها في مهارات التوجه والحركة ولكنها لا تفي بمتطلبات تعليمهم القراءة والكتابة.
- **ضعاف البصر:** هم الذين يتمكنون بصريا من القراءة والكتابة فقط في شروط ملائمة كالحظ الكبير والإنارة القوية. وتصنف منظمة الصحة العالمية الإعاقة البصرية إلى:
- **الإعاقة البصرية الشديدة:** يؤدي فيها الفرد الوظائف البصرية على مستوى محدود.
- **الإعاقة البصرية الشديدة جدا:** يجد فيها الفرد صعوبة بالغة في تأديته الوظائف البصرية الأساسية.
- **العمى:** فقدان القدرات البصرية تماما.

# أسباب الإصابة

## أسباب خلال الحمل

- الوراثة: فقد يرث الطفل بعض الصفات من والديه وأجداده عن طريق الجينات الوراثية.
- العامل الريزيسي
- إصابة الأم الحامل بمرض معد مثل الحصبة الألمانية، الزهري...
- نقص الأكسجين أو خلل في الدورة الدموية عند الأم.
- مشكلات سوء التغذية بالنسبة للأم الحامل.
- تعرض الأم الحامل للأشعة السينية.
- تناول الأم للأدوية والعقاقير دون استشارة الطبيب.
- تعرض الأم للحوادث
- محاولات الإجهاض.

# أسباب الإصابة

## أسباب أثناء الولادة

- الولادة العسيرة: نقص الأكسجين، استعمال الملاقط يؤدي إلى صدمات أو التهابات في الدماغ أو العين.
- الولادة المبكرة: نقص الأكسجين يؤدي إلى نزيف أو قروح دماغية.

## أسباب بعد الولادة

- زيادة نسبة الأكسجين في حاضنات الأطفال الخدج
- الإصابات الناجمة عن الحوادث

- إصابة العين بالأمراض والالتهابات والفيروسات وهنا لدينا: حدوث ثقب في شبكية العين-التهاب الشبكية الصباغي- المياه السوداء الولادية- التهابات العين- الماء الأبيض- الحول- البهاق-العين الكسولة- قصور الأنسجة- رآرة العين-الأورام الخبيثة-القرنية المخروطية-توسع الحدقة الولادي- الرمد الحبيبي(التراكوما) - الرمد الصيدي (مكروب الدفتيريا)

# خصائص المعاقين بصريا

## الخصائص الحسية الحركية:

أكثر الصعوبات على الصعيد الحركي هي تلك التي تتعلق بالتعرف والتنقل فقد يظهر:

- تأخر طفيف في عملية القبض وفي التحكم في الرأس والجلوس والمشي فيوصف الرضيع على أنه هادئ لا يتحرك كثيرا نشاطاته ضعيفة في الأطراف العلوية بسبب ضعف الاستثارة في حين حركات الأطراف السفلية تكون أكثر نشاطا.
- التأخر في النمو الحركي راجع إلى عدم القدرة على تحديد مصادر الأصوات وعدم استثارة الأشياء لدافعية هؤلاء الأطفال (عدم رؤية النماذج السلوكية، غياب الاثارة البصرية والمتابعة البصرية يقلل فرص اكتساب المهارات)
- قد يلاحظ على الطفل تيبس في طريقة المشي مع تصرف أخرق
- اضطراب في الوضعية مع تقلص في العضلات وقلق عندما يريد الطفل مغادرة وضعية تعود عليها.
- نمطية حركية تسمى blindisme وهي حركات الية متكررة كاهتزاز الارجل وحركات عدائية ضد الذات كضرب الرأس وخدش الوجه ووضع الأصابع في العين، تظهر هذه السلوكيات عندما يكون الطفل لوحده لكنها تختفي عندما يقوم بنشاطات أخرى، وفسرت هذه السلوكيات على أنها حركات الاستثارة الذاتية.

# خصائص المعاقين بصريا

## الخصائص الاجتماعية:

يواجه الطفل الكفيف صعوبات كبيرة في التعرف على الناس الذين يرتبطون به ارتباطا عاطفيا، فالنظر هو المحور الرئيسي للتفاعل خصوصا في المراحل الأولى للنمو كالتعلق، والتعرف على وجه عائلي، والتعرف على الذات عن طريق المرآة. كما أن قلة التواصل الاجتماعي وضعف اكتساب المهارات الاجتماعية ترجع إلى اتجاهات وردود فعل الآخرين وخاصة الوالدين، فهو يحتاج إلى مساعدة دائمة منهم ولو أحس ولو للحظة بأنهما لا يهتمان به قد يولد لديه شعورا بعدم الأمن والإحباط والعجز والفشل وضعف الثقة بالذات.

## الخصائص الانفعالية:

يرفض الكثير من الباحثين وصف شخصية مميزة بالنسبة للمصاب بالإعاقة البصرية، ظهور الاضطرابات متوقف على رد فعل المحيط، في بعض الأحيان نلاحظ بعض العناصر النفس مرضية مثل: القلق الكبير، الميل إلى الانعزال والألعاب المنفردة، الميل إلى السلبية والتبعية، رفض المنافسة واتجاهات نكوصية، رهاب اللمس، اضطرابات في التغذية، قد نلاحظ تفريغ عدواني وسلوكات شم ولحس الألعاب، رفض الأكل الصلب مع التقيؤ والتعبير عن الحاجات عن طريق الصراخ والتذمر وسلوكات التأرجح.

# خصائص المعاقين بصريا

## الخصائص العقلية:

أشارت نتائج بعض الدراسات أن المعدل العام لذكاء الأطفال المعاقين بصريًا هو ضمن المعدل الطبيعي للفرد العادي، في حين أشارت دراسات أخرى إلى تدني أداء المعاقين بصريا على اختبارات الذكاء، وقد يكون السبب راجع إلى صعوبة قياس ذكاء المعاقين بصرياً، كما أن الإعاقة البصرية يمكن أن تؤثر على نمو الذكاء وذلك لارتباط الإعاقة البصرية بجوانب القصور الآتية:

- معدل نمو الخبرات وتنوعها.
- القدرة على الحركة والتنقل بحرية وفاعلية.
- علاقة المعاق بصرياً ببيئته وقدرته على السيطرة عليها والتحكم فيها.

## الخصائص التعليمية:

هناك عوامل تؤثر على الخصائص التعليمية مثل درجة الذكاء وزمن الإصابة ودرجة الإعاقة وطبيعة الخدمات المقدمة، وما يلاحظ:

- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي ويرجع إلى المشكلات الخاصة بمعالجة المعلومات والصعوبة المتعلقة في مجال التعلم المعرفي.
- بطء معدل سرعة القراءة سواء بالنسبة لبرايل أو الكتابة العادية
- زيادة أخطاء القراءة خاصة فيما يتعلق بعكس الكلمات والحروف

# خصائص المعاقين بصريا

## الخصائص المعرفية:

- إن الإعاقة البصرية تحد من اكتساب الخبرات اليومية عند الكفيف أو ضعيف البصر، يدرك الاشياء التي تحيط به بإحساسات أخرى، كالسمع، اللمس، الشم، الذوق، وفقدانه للبصر يجعل إدراكه للواقع ناقصا، فنجد:
- صعوبات في تعلم المفاهيم (الوقت، المسافة...)
- اضطرابات في الجانبية والتوجه المكاني.
- تأخر في العمليات العقلية.
- تتأخر كذلك عملية بقاء الموضوع.
- اضطرابات في التفكير المجرد إذ لا يستطيع إدراك الأشياء في الفضاء لأنه يتعرف على الأشياء بحاسة اللمس.
- تأخر في نمو الوظائف الرمزية.
- صعوبة تحليل المعلومات.

# خصائص المعاقين بصريا

## الخصائص اللغوية:

تتطور المظاهر النمائية اللغوية لدى المكفوفين إذا لم يكن لديهم إعاقات أخرى، ولكن أنماط النمو اللغوي المبكر لديهم تختلف عن تلك التي تظهر لدى الأطفال المبصرين وذلك بسبب الافتقار إلى المداخلات البصرية فنلاحظ ما يلي:

- يبلغ نمو المفردات المستوى العادي ولكن ببطء وبصفة غير منتظمة.
- تأخر ضعيف في مجال التنظيم النحوي ( أخطاء في استعمال الضمائر).
- قد نلاحظ اضطرابات في النطق ( الابدال: وهو استبدال صوت بصوت، التشويه أو التحريف: وهو استبدال أكثر من حرف في الكلمة بأحرف أخرى تؤدي إلى تغير معناها وبالتالي عدم فهم ما يريد قوله)
- مشكل تعلم اللغة المكتوبة.
- عدم التغير في طبقة الصوت أو ارتفاع الصوت الذي قد لا يتوافق مع طبيعة الحدث الذي يتكلم عنه.
- قصور في الاتصال بالعين مع المتحدث وفي استخدام الإيماءات والتعبيرات الوجيهة والجسمية المصاحبة للكلام.
- اللفظية: الافراط في الألفاظ على حساب المعنى، ظهور ثرثرة طويلة عندما يكون لوحده، يكرر كلمات وجمل غير مفهومة.

# أساليب التواصل لدى المعاقين بصريا

## ■ اللمس:

تعتبر اليد بالنسبة للكفيف مصدرا من مصادر اكتساب الخبرات حيث يعتمد عليها في الاتصال بالعالم الخارجي، ومن الوسائل التي يعتمد عليها الكفيف في التعليم اعتمادا على حاسة اللمس ما يلي:

## طريقة برايل :

اخترعها الفرنسي "لويس برايل" عام 1824 وأصبحت جاهزة في صورتها النهائية عام 1829 وهي نوع من الكتابة البارزة تعتمد على التمثيل للحروف بنقاط بارزة ويمثل لكل حرف بنقطة أو أكثر في مصفوفة مكونة من ست نقاط ويعتبر اختراع برايل في القراءة والكتابة احد العوامل الهامة التي أسهمت في تطور تربية وتعليم المكفوفين.

## طريقة تايلور:

ابتكر هذه الطريقة احد المعلمين بمعهد المكفوفين عام 1838 "وليم تايلور" وذلك لحل العمليات الحسابية وتتكون من لوحة معدنية بها ثقب على شكل نجمة ذات ثماني زوايا في صفوف أفقية ورأسية في نفس الوقت أما الرموز والأرقام فهي عبارة عن منشورات رباعية معدنية تشبه حروف الطباعة.

# أساليب التواصل لدى المعاقين بصريا

استخدام جهاز الاوبتكون:

وهو عبارة عن جهاز يمكن الاحتفاظ فيه بالمعلومات ويظهرها في صورة حروف بارزة يمكن أن يقرأها المكفوف بسهولة حيث يتصل هذا الجهاز بكاميرا عندما يمررها الكفيف على صفحة أي كتاب فإنها تنقلها إلى الجهاز الذي يقوم بدوره بتحويلها إلى حروف بارزة مما يسمح له بقراءتها.

■ السمع:

تعتبر هذه الحاسة هامة جدا فعن طريقها يكشف ما يحيط به فلقد أثبتت الدراسة أن ٧٥ بالمائة من الانطباعات الحسية تقدمها الأذن للكفيف حيث تساعده في معرفة المسافة والاتجاه وحصوله على الكثير من المعلومات عن البيئة التي يعيش بها، من الوسائل التي نجدها تعتمد على حاسة السمع:

آلة كورزويل للقراءة:

آلة تعمل بواسطة الكمبيوتر لتحويل المادة المطبوعة إلى مادة مسموعة، وتوضع المادة المطبوعة على مكان خاص للقراءة ويقوم جهاز الكشف عن المادة المكتوبة بالقراءة سطرا سطرا، وللاآلة مفاتيح خاصة للتحكم بالصوت من حيث علوه وسرعته، كذلك هناك مفاتيح خاصة لتهجئة الكلمات وما إلى ذلك.

# للتواصل مع الأساتذة

عبر



[kecilatfatiha3@yahoo.fr](mailto:kecilatfatiha3@yahoo.fr)

التواصل المباشر:

يوم الثلاثاء  
بقاعة الأساتذة على الساعة  
العاشرة

